جلسنا نقاتل معك رجع نزل بهم الامام احمد رحمه الله تعالى الى بلادهم كما ذكرنا
واقام شعبان ورمضان ونصفا من شوال ونهض غازيا بعسكره وجيوشه الى ناحية
الحبشة من دوارو فسار اليها ودخلها من طريق بالي بالوبي والوبي هذا نهر كبير
عظيم وماؤه غزير ويترنا فيه التمساح وطواهش كثيرة وهو حائل بين دواره طواهش
وبالي يسكب في البحر المالح من ناحية مقدشو ووصل الى بلاد دواره غازيا عليها
بالليل وقسم الجيش فرقتين فرقة امر عليها الوزير نور بن ابراهيم والفرقة الثانية
مع الامام احمد رحمه الله تعالى واغار على اهل دواره وقت صلاة الصبح ولم يلق
بها حربا وسبى وغنم رحمه الله تعالى **قال الراوي** وكان خمسة نفر من فرسان
المسلمين وفيهم كوشيم ابو بكر وكانوا خرجوا من جيش المسلمين الى ناحية اخر فدخلوا
واديا من اودية الكفرة فلقوا حربا من الكفرة وقد اجتمعوا هناك متهيئين
للحرب والقتال فلم يمهلوا المسلمون الى ان حملوا عليهم واقتتلوا معهم كاعظم قتال
وكثرت عليهم الكفرة فانهزم المسلمون وثبت كوشيم ابو بكر واستقام وقاتل
قتالا حسنا وقال الجهاد في سبيل الله وكان اكثر ما يدعو به اللهم ارزقني الشهادة
فاعطاه الله مناه ورزقه ما تمناه وقتل شهيدا رحمة الله عليه وكان قد
شهد وقعة شنبرا كري والغزوات وقد كان راى في وقعة شنبرا كري في المنام كانه
راكب على بغلة والفقيه راكب معه في مقدم البغلة قال فجاءني ملك الموت عليه
الصلاة والسلام وقبض فوق راسي واخرج روحي فقلت له لم تاخذ روحي
وان كان فلابد من اخذها فيكون ذلك في الجهاد خذها فقال نعم وقاتل في موت كوشيم
شنبرا كري وسلم ورجع الى بلده وقتل في دوارو كما ذكرنا اولا وصدقت رؤياه
واعطاه الله ما تمناه ودفنه المسلمون وباتوا ليلتهم ومن اليوم الثاني ارسل الامام
احمد الخيول الى ارض دوارو فاغاروا عليها ووصلوا الى ارض جواتر وسبوا وغنموا

ولم يمروا

ولم يمروا بقرية الا ويدعونها نسيا منسيا والنساء فيها بكيا **قال الراوي**
لما وصل المسلمون الى ارض جواتر تبعهم الامام احمد رحمه الله تعالى في باقي الجيوش
وساروا من ارض جواتر الى ارض دوارة والى موضع يسمى ذل مبرق وسبوا وغنموا وكان ذل مبرق
بطريق صاحب ذل مبرق يسمى ابيل فانه قاتل المسلمين على بلده ومسك طريقا ضيقا
وتقاتل هو والمسلمون فيها فهزمه المسلمون هو وحبشته واسروا البطريق ابيل اسره
نكيه وكان من الشجعان واوقفه بين يدي الامام وفدى نفسه وكان نكيه الذي اسر
البطريق المذكور كان الامام قد قطع يده اليمنى ورجله اليسرى في حق الله تعالى
واسر البطريق وهو مقطوع اليد والرجل وشهد الغزوات والوقعات وقاتل في
اول الصفوف كما سياتي ذكره وخرب المسلمون بلاد ذل مبرق وخلوها رمادا
قال الراوي رحمه الله تعالى وكان بطريق كبير في دواره يسمى راس نبيات وهو
عظيم الملك وبطرقه الملك وجعله على جميع البطارقة وكان جبارا عنيدا وشيطانا
مريدا فلما سمع بالمسلمين وما عملوا من خراب البلدان واعلموه جواسيسه ان المسلمين
قاصدون بلادك فجمع جيوشا كثيرة ومسك على المسلمين طريقا ضيقا وضرب
خيامه عليها ولا كان للمسلمين يومئذ طريقا غيرها وهي عشرة لم يكن للخيل فيها
سبيل فتشاور المسلمون فيما بينهم فناس منهم يقولون قد تعوقنا في الطريق ولا
يكون لنا مرجع وناس منهم يقولون الجئوا امركم الى الله واصبروا وكان البطريق ابيل
اسير يومئذ مع المسلمين مقيد بالحديد فطلبه الامام فاحضر وقال له ان
هولاء الكفرة ان منعونا الطريق قتلناك وبعد ما نقتلك نقاتلهم فاذا قتلنا
في الجهاد فنعم المراد فقال البطريق ابيل اما هذا فليس براي منكم ولكن معي راي
اخر فقال له الامام هات رايك وما الذي عندك فقال انا ارسل الى هولاء الكفرة
والبطريقهم راس نبيات وامرهم ان يرتفعوا من المكان الذي هم فيه ولكن بشرط

Copyright © King Saud University